مهما كانت الضغوط والمؤثرات السياسية · وعلينا ان نميز بدقة الفروق بين هذه الحلول · وليس هناك حتى الان ما يمكن تسميته بـ « الحل السلمي » وانما هناك مشروعات لحلول عدة ·

ـ هناك ما يمكن تسميته بـ « الحل الاميركي » اي « الحل الاسرائيلي » لحد بعيد ، وهو الحل الذي اساء سمعة كل الحلول الاخرى التي التزمت طريق التحرك السياسي سبيلا لتحقيقها ·

ـ وهناك ما يمكن تسميته بـ « الحل السوفياتي ـ الاميركي » ولا يزال هذا الحل موضع نقاش متواصل وشد وجذب بين كل من واشنطن وموسكو في اطار الوفاق الدولي ·

ـ وهناك ما يمكن تسميته بـ « الحل الدولي » وهو الذي يعتمد قرارات الامم المتحدة بصدد مشكلتي فلسطين والشرق الاوسط ، وكان آخرها ما صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر تشرين ثاني ١٩٧٦ من توصيات في منتهى الاهمية والجدية حول تقرير ما عرفت باسم « لجنة العشرين » ·

ـ وهناك ما يمكن تسميته بـ « الحل الوطني القومي » ، وهو ما يجب ان يتفق العرب والفلسطينيون عليه ، وطرحه بديلا لكل الحلول السابقة الذكر ·

فهل تقف منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الوحيد لشعب فلسطين نفس الموقف من جميع هذه الحلول ، وكلها حلول سلمية كما هو واضح ؟

بالطبع لا ، وبالتالي فانها طفولة سياسية ان يستمر بعضنا في التعامل مع هذه الحلول وكأنها نسخ كربونية عن بعضها البعض ، علما ان بين بعضها من الفروق ما يبدو استحالة تجاوزه من دون اللجوء للحسم العسكري وتعديل موازين القوى ·

فالموقف السليم هو ذاك الموقف المحدد من مشروع الحل المحدد · هذا مقبول وذلك مرفوض · هذا قابل للنقاش والتفاوض وذلك مرفوض ·· وهكذا ·وكما في ميدان القتال كذلك في ميدان السياسة ، الصراع مستمر والحرب كر وفر ·

**★★ ثالثا : قضية العلاقات مع العرب ·**

اذا كانت القضية الفلسطينية قضية عربية ، وهي بالفعل كذلك ، فانه من الضروري جدا ان تنعكس هذه المقولة الصحيحة على علاقات المقاومة الفلسطينية بالدول العربية ·

ومنذ انطلاقتها ، استشعرت المقاومة الفلسطينية اهمية هذه العلاقات وخطورتها · وكان اول ما جابهته من مشاكل في هذا الصدد ، هو القناة التي يجب ان تختارها لتسيير هذه العلاقات وتنميتها ·هل تختار القناة الرسمية ام القناة